



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية المقداد



التألق الفكري لدى طلبة كلية التربية المقداد

بحث مقدم إلى مجلس كلية التربية المقداد في جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الارشاد النفسي و التوجيه التربوي

تقدم به الطالبان

علي كاظم عواد و عباس علي حسين

إشراف

أ.م.د حسن عبدالله حسن

٢٠٢٥ م

١٤٤٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ كَتَبْنَا إِلَيْكَ مَبْرُوكًا لِيَدَّبُرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

﴿ سورة ص : آية ٢٩ ﴾

إقرار المشرف

أشهد ان اعداد هذا البحث الموسوم (التألق الفكري لدى طلبة كلية التربية المقداد) الذي تقد به الطالبان (علي كاظم عواد و عباس علي حسين) قد جرى تحت إشرافي في قسم الارشاد النفسي و التوجيه التربوي - كلية التربية المقداد / جامعة ديالى , وهو من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في (الارشاد النفسي و التوجيه التربوي).

التوقيع :

الاسم : أ . م . د . حسن عبدالله حسن التميمي

بناءً على التعليمات و التوصيات المتوافرة أرشح هذا البحث للمناقشة.

التوقيع

الاسم : أ . م . د . نادية محمد رزوقي

رئيس قسم الارشاد النفسي و التوجيه التربوي

كلية التربية المقداد / جامعة ديالى

التاريخ : / / ٢٠٢٥

اقرار لجنة المناقشة

اشهد اننا اعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على هذا البحث الموسوم بـ (التألق الفكري لدى طلبة كلية التربية المقداد) و قد ناقشنا الطالبان (علي كاظم عواد و عباس علي حسين) في محتويات البحث و فيما له علاقة به و وجد انه جدير بالقبول لنيل شهادة البكالوريوس في الارشاد النفسي و التوجيه التربوي بتقدير () .

التوقيع

التوقيع

العضو

رئيس اللجنة

التاريخ : / /

التاريخ : / /

أ . م . د . نادية محمد روزقي

رئيس قسم الارشاد النفسي و التوجيه التربوي

((الاهداء))

إلى ...

الأرض التي احتضنتني الأرض التي أنشأتني
الأرض التي رفعتني نحو الشموخ طيلة حياتي

عراقي الجريح

العقول المنيرة الشموع التي تضيء درب العلم
ناضلوا وجاهدوا وخاطروا من أجل الوصول إلى ما نحن عليه.

أساتذتي الأفاضل

من علمني الحياة صورته في ذهني ثبات
من به عرفت الذات

الغالي والدي (حفظه الله واطال في عمره)

العزيزة الغالية بحر الحنان حضان الأمان منبع التضحية
تحملت عبء السنين الماضية إلى من سهرت تحسب كم سنة باقية

الغالية أمي (حفظها الله واطال في عمرها)

الوردة التي تزين بساتيني والرياحين التي تعطر ودياني
سندي وقوتي وتيجاني تعشق رؤيتهم عيني إلى أحلى الكلمات واصدق المشاعر وأجمل
الصور

إخوتي الكرام

من كان مرآتي في نفسي أحببتهم وأحبوني فربحتهم ولم يخسروني

أصدقائي

اهدي ثمرة جهدي المتواضعة هذا

علي كاظم و عباس علي ...

((الشكر والعرفان))

الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده على ما وفقنا في اتمام هذا البحث المتواضع، وافضل الصلاة واتم التسليم على خير خلق الله اجمعين محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى انبياء الله اجمعين وبعد.

يقول الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) :-

(لا يشكر الله من لا يشكر الناس)

صدق رسولنا الكريم فمن واجب الوفاء ان نتقدم بالشكر والامتنان الى استاذنا الفاضل الاستاذ (أ. م. د. حسن عبدالله حسن) ،المشرف على البحث لما اداه من رعاية علمية وتوجيهية سديدة اسهمت في انجاز هذا البحث فكان لنا الاستاذ والمعلم والمشرف والموجه الناصح، فجزاه الله عنا خير الجزاء.

كما يسعدنا ان نتقدم بالشكر الجزيل الى رئاسة قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي لما ابدوه من تعاون لتسهيل عملنا، ويطيب لنا ان تقدم شكرنا وامتناننا الى جميع اساتذتنا في قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.

علي وعباس ..

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١- التألق الفكري لدى طلبة كلية التربية المقداد

٢- دلالة الفروق في درجة التألق الفكري لدى طلبة كلية التربية المقداد تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي كمنهجية لبحثهما واختاروا عينة قدرها (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية المقداد وتم اختيارها بالطريقة العشوائية ذات التوزيع التناسبي من حيث متغير (الجنس) ولتحقيق أهداف بحثهما قام الباحثان بتبني مقياس (حسين ، ٢٠٢٤) للتألق الفكري وقد تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات).

واعتمد الباحثان في معالجة بيانات البحث بالوسائل الاحصائية التي تتلاءم مع طبيعة واهداف البحث من خلال الحقيبة الاحصائية (spss)

وتوصلت نتائج البحث الحالي الى :

١- ان طلبة كلية التربية المقداد لديهم مستوى عالي من التألق الفكري.

٢ - لا يوجد فروق في التألق الفكري تعزى الى الجنس (ذكور , اناث) لدى طلبة كلية التربية المقداد.

وقد خرج الباحثان ببعض من التوصيات و المقترحات .

Abstract :

The current research aims to identify:

1-Intellectual brilliance among students of the Faculty of Education, Al-Muqaddad

2-The significance of differences in the degree of intellectual brilliance among students of the Faculty of Education, Al-Muqaddad according to the gender variable (males – females)

The researchers relied on the descriptive approach as a methodology for their research and chose a sample of (100) male and female students from the Faculty of Education, Al-Muqaddad. They were chosen randomly with proportional distribution in terms of the variable (gender). To achieve the objectives of their research, the researchers adopted the (Hussein, 2024) scale for intellectual brilliance. The psychometric properties of the scale (validity and reliability) were extracted.

The researchers relied on processing the research data with statistical means that are compatible with the nature and objectives of the research through the statistical package (SPSS)

The results of the current research concluded that:

1-They have a high level of intellectual brilliance.

2-There are no differences in intellectual brilliance attributed to gender (males, females).

The researchers came up with some recommendations and suggestions.

ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع	ت
ب	الآية القرآنية	١
ج	اقرار المشرف	٢
د	اقرار لجنة المناقشة	٣
هـ	الأهداء	٤
و	الشكر و التقدير	٥
ز-ح	المستخلص Abstract	٦
ط	ثبت المحتويات	٧
ي	ثبت الجداول	٨
ي	ثبت الملاحق	٩
٧-١	الفصل الأول : التعريف بالبحث	١٠
٣-٢	مشكلة البحث	١١
٦-٣	اهمية البحث	١٢
٦	هدفا البحث	١٣
٦	حدود البحث	١٤
٧-٦	تحديد المصطلحات	١٥
٢٦-٨	الفصل الثاني : الاطار النظري و الدراسات السابقة	١٦
٢٠-٩	المحور الاطار النظري	١٧
٢٥-٢١	نظريات التي فسرت التنافس النرجسي	١٨
٢٦-٢٥	المحور الثاني الدراسات السابقة	١٩
٣٣-٢٧	الفصل الثالث منهجيه البحث و اجراءاته	٢٠
٢٨	منهج البحث	٢١
٢٩-٢٨	مجتمع البحث	٢٢
٢٩	عينة البحث	٢٣
٣٣-٣٠	أداة البحث و الخصائص السايكومترية و التطبيق النهائي	٢٤
٣٣	الوسائل الاحصائية	٢٥
٣٨-٣٤	الفصل الرابع : عرض النتائج و مناقشتها	٢٦
٣٧-٣٥	عرض النتائج و مناقشتها و تفسيرها	٢٧
٣٧	الاستنتاجات	٢٨
٣٨-٣٧	التوصيات	٢٩
٣٨	المقترحات	٣٠
٤٣-٣٩	المصادر و المراجع	٣١
٤٩-٤٤	الملاحق	٣٢

ثبت الجداول

الصفحة	اسم الجدول	ت
٢٩	مجتمع البحث موزع بحسب الاقسام	١
٢٩	عينة البحث موزعة بحسب الجنس (ذكور , اناث)	٢
٣٦	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة على التآلق الفكري	٣
٣٧	الدلالة الإحصائية وفقاً للمتغير الجنس (ذكور - اناث)	٤

ثبت الملاحق

الصفحة	اسم الملحق	ت
٤٦-٤٥	مقياس التآلق الفكري بصيغته الاولية	١
٤٨-٤٧	مقياس التآلق الفكري بصيغته النهائية	٢
٤٩	اسماء السادة المحكمين	٣

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث.

ثانياً: أهمية البحث.

ثالثاً: هدف البحث.

رابعاً: فرضيتا البحث.

خامساً: حدود البحث.

سادساً: تحديد المصطلحات.

أولاً: مشكلة البحث:

يواجه طلبة الجامعة العديد من التحديات والمشكلات الأكاديمية، مثل قلق الاختبارات وكثرة الواجبات المطلوبة منهم يعانون أيضاً من قلة التألق الفكري الذي يمكنهم من مواجهة تلك التحديات والصعوبات بالإضافة إلى ذلك، يشهد العصر الحالي تغيرات متسارعة، مما يجعل حياتنا أكثر تعقيداً. هذه العقبات تشكل عائقاً يقف في طريق تحقيق الأهداف التي يسعى الطلاب إليها. (Martin & Marsh 2008: p58)

وعندما لا يتمكن الطلبة من التغلب على هذه المشكلات، سوف يواجهون ضغوطاً نفسية واجتماعية وأكاديمية خلال حياتهم الدراسية والاجتماعية اليومية يؤثر ذلك في تألقهم الفكري ، مما يستدعي الانتباه إلى الأسباب والقوى التي تزيد من قدرتهم على إدارة سلوكهم خلال الانتكاسات والسياقات الأكاديمية اليومية الضاغطة. وأن انخفاض التألق الفكري لدى الطلاب يؤدي إلى ضعف مهاراتهم في حل مشكلاتهم اليومية (Jonsson, A. C., Beach,2012)

التألق الفكري بالمعنى التقريبي ، هو الميل للانخراط بجدية مع الآراء الجديدة أو التي تتعارض مع وجهات النظر المرء ، واتخاذ الاجراءات المناسبة لاستيعابها أو التخلص منها . جادل العديد من الفلاسفة ، أن التألق الفكري هو فضيلة فكرية لان ممارسته عندما يتم تحفيزها بشكل صحيح تساعد صاحبها على اكتساب الحقيقة والمعرفة والفهم . لكن لا يتفق الجميع مع هذا التوصيف . (عايش، ٢٠٢١ : ٢٤)

ان مرحلة الشباب فترة نمو حرجة ولاسيما انها تتوافق مع دخول المراهق الجامعة ، فهي غنية في التجارب الداعمة للتألق الفكري في أوساط الشباب التي تنمي القيم الاخلاقية والسلوك الاخلاقي وان الشعور باضطراب المجتمع الطلابي ومروره بمرحلة حرجة ، يرافقه اضطرابات واهتزاز في القيم والمعايير الاخلاقية (عبد اللطيف , ٢٠١٩ : ٥) مشاكل مما ينعكس اثاره على أساليب الحب وتأثيرها على الشخصية لم تبق في المؤسسات التعليمية والمجتمع، لذلك

تحتاج الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل إلى المساهمة في توفير ما هو ضروري لدمج هذا الجانب وتطويره في شخصية الإنسان من خلال الطريقة الصحيحة للتنشئة الاجتماعية ، مثل توفير أسلوب مناسب من الحب، وتنطق العديد من الدراسات والدراسات العلمية في مجال علم النفس وتظهر أن سمات الشخصية في مرحلة المراهقة والبلوغ تعكس أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتلقاها العائلات ، مثل الآباء والمدارس ، أثناء تفاعلها مع المعلمين والأقران وقوانين المدرسة ومثل هذه البيئات الاجتماعية هي خارج هذه البيئات.

(عدوان, ١٩٩٣ : ١٢٢)

و تتجلى مشكلة البحث السؤال الآتي : هل لدى طلبة كلية التربية المقداد تألق الفكري ؟

ثانيا: أهمية البحث

يعد التألق الفكري إحدى العمليات العقلية المعرفية العليا الكامنة وراء تطور الحياة الإنسانية ، وسيطرة الإنسان على كافة الكائنات الحية واكتشاف الحلول الممكنة التي تساعد على التركيز الكامل على المهمة ، والحلول الفعالة التي يتغلب عليها ويواجهه فيها الحياة من مصاعب ومشكلات ، بل إن معظم الانجازات العلمية التي حققتها البشرية مبنية على التألق في الأفكار بالإضافة إلى الأسلوب الذي يفكر فيه الفرد يعد قوة وسعادة كامنة تؤثر على كافة تفاعلاته ، (الطيب ٢٠٠٦:١٩).

التألق الفكري هو التفاضل بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى ، والنظر إلى الجميل في كل شي ، للتألق الفكري أيضا اثر فعال وقوي في انفسنا وأمور حياتنا اليومية والمستقبلية ، ويرى بعض العلماء ان التألق هو الانتفاع بقابلية العقل اللاواعي للاقتناع بشكل متألق ، والعقل اللاوعي لا يفكر ولا يحكم أن كانت المعلومة صحيحة ام خطأ ، معقولة ام سخيفة حقيقية ام كذب فقط يخزنها في العقل واستخدامها في مراحل لاحقة (سلمان ، ٢٠١١:١٣).

ترى (زحلوق : ٢٠٠٠) ان معدلات الذكاء لدى المتألقين والمتفوقين تفوق وبمقدار ملحوظ معدلات الذكاء لدى اقرانهم العاديين وهذه الظاهرة يمكن ان تكون نامية بدرجة نمو الذكاء ، ويمكن ان تكون أكثر من ذلك ، وأنه توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء والتألق.

(زحلوق : ٢٠٠٠ : ٢٣٩)

ويرى اليماني وفخرو (١٩٩٧) عدم جدوى وكفاية اختبارات الذكاء والقدرات العقلية في التعرف على المتألقين بافكارهم ، حيث اكد (القرطبي ، ١٩٨٩ : ٣١) ان الذكاء لم يعد المظهر الأوحد للمتألقين الموهوبين ، فارتفاع معدل الذكاء لا يعني التألق في المظاهر الأخرى كالتفكير الابداعي والاستعدادات الفنية وحل المشكلات وغيرها ، كما ان انخفاض معدل الذكاء لا يعني عدم التمتع بدرجة مرتفعة من الاستعدادات العقلية الأخرى (فخرو ، ١٩٩٧ : ١٩١).

التألق الفكري بالمعنى التقريبي ، هو الميل للانخراط بجدية مع الآراء الجديدة أو التي تتعارض مع وجهات النظر المرء ، واتخاذ الاجراءات المناسبة لاستيعابها او التخلص منها . جادل العديد من الفلاسفة ، أن التألق الفكري هو فضيلة فكرية لأن ممارسته عندما يتم تحفيزها بشكل صحيح تساعد صاحبها على اكتساب الحقيقة والمعرفة والفهم . لكن لا يتفق الجميع مع هذا التوصيف . (عايش، ٢٠٢١ : ٥٧)

ان التألق الفكري في التعليم والتعلم يحضى باهتمام واسع النطاق في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء ، لأنه يمثل اساسا من اساس التقدم الحضاري ، اذ يسمح للفرد ، المتعلم بممارسة تفكيره المستقل ، والقدرة على ابتكار الافكار من خلال تكوين العلاقات والوصول الى الحلول المتعددة ، للمشكلة الواحدة ، ففضية التألق تعبر كضرورة حتمية في تطوير التعليم . وخلق جيل من الافراد المبدعين يكونوا قادرين على اكتساب المعارف والعلوم وتوظيفها لحل المشكلات التي تواجههم في مختلف المجالات الحياة محبات (ابو عمير ، ٢٠٠٢ : ١٧)

ينظر التربويون الى التآلق الفكري باعتباره طريقة تمكن الطلاب من تعلم مفهومات علمية جديدة وباعتباره طريقة تتحدى انيتهم المعرفية السابقة. وتتحدى الأطر المرجعية المعتادة من خلال تألقه وقدرته على حل المشكلات جديدة تجبر الطالب على التفكير المتشعب والتعمق ومراجعة مفهوماته السابقة في ضوء ذلك ينمي قدراته وتنمية ثقته بنفسه . وتنمية روح المقاومة وهي الاستطلاع والانغماس الكامل . (الحارثي ٢٠٠٠:٩٢).

الفرد الذي يتصف بالتآلق الفكري يتميز بالرغبة في تحديد المشكلة ، بدقة ووضوح والبحث عن البدائل المتنوعة والبحث عن الاسباب ، ذات العلاقة ومناقشتها . والآراء والافكار الجديدة واصدار الاحكام المناسبة ، واتخاذ القرارات المناسبة او الملائمة - في ضوء الاحداث المرسومة وليس في ضوء الرغبات الشخصية والعواطف المتقلبة والالتزام بالموضوعية منهجا لبحث والنقاش والاجتهاد والمثابرة في العمل وحل المشكلات ، واستثارة التفكير باستمرار والتشكيك في الأمور والمعلومات من اجل الوصول الى افضلها. (الابراهيمي ، ٢٠٢١:٣٢٥)

ان الفرد المتآلق فكريا يهتم بدراسة جميع الآراء ، والافكار ، ووجهات النظر المختلفة بما في ذلك تلك التي تتعارض مع آرائه ومعتقداته السابقة وتعديل ما لديه من معتقدات سابقة.

(عبد اللطيف ، ٢٠١٩:٥)

ويشير عبد الستار ابراهيم ، (٢٠٠٨)، و(عبد المرید قاسم ، ٢٠١٠) الى ان التآلق الفكري من الاستراتيجيات التي من شأنها أن تجعل الفرد أكثر ايجابية ، ونجاحا وايتار بالسعادة ، وان المتآلقين من الناس الذين يتصفون بالسعادة لما يتبنون من الافكار العقلانية التي تهديهم في توجهاتهم الشخصية والسلوكية والاجتماعية (عبد الستار ابراهيم ٢٠٠٨:١٠١)

- الاهمية النظرية

١. اهمية المرحلة الجامعية اذ تعد نقطة التركيز والاهتمام في كل المجتمعات ولا غنى عنها كونها المؤسسة التي تؤهل شريحة مهمة من المجتمع للحياة العلمية والعملية .

٢. تسليط الضوء على اهمية التألق الفكري في العديد من المجالات منها حل المشكلات والصحة النفسية وجوانب الشخصية .

٣. اثرء المكتبات النفسية والعربية والعراقية لسد الفجوة المعرفية حول متغيرات الدراسة الحالية نتيجة قلة الدراسات وحسب اطلاع الباحثان

ثالثاً : هدفاً للبحث:

يهدف البحث الى:

١. قياس التألق الفكري لدى طلبة الجامعة.
٢. دلالة الفروق الإحصائية في التألق الفكري لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث).

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث بطلبة جامعة ديالى / كلية التربية المقداد ، للعام الدراسي (٢٠٢٤_٢٠٢٥) (للدراسة الصباحية فقط) من كلا الجنسين (الذكور والإناث).

خامساً : تحديد المصطلحات:

- **التألق الفكري عرفته : (ميهاي 1990 Mihai) :** هو مفهوم يشير الى مهارة التفكير بطريقة مميزة و متميزة ، و ايجاد حلول فريد وغير تقليدية للمشكلات ، وتوليد افكار جديدة ومبتكرة في مجالات مختلفة .
- التعريف النظري :** اعتمد الباحثان تعريف (Mihai , 1990) كتعريف نظري للتألق الفكري و التي عرفت التألق الفكري بأنه (مفهوم يشير الى قدره الفرد على الابتكار و التفكير الابداعي

بطريقة مميزة و متميزة يتعلق بالقدرة على إيجاد حلول فريدة و غير تقليدية للمشكلات و توليد افكار جديدة و مبتكرة في مجالات مختلفة).

- **التعريف الاجرائي :** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجاباتهم على مقياس التألق الفكري الذي تبناه الباحثان لهذا الغرض.

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول: اطار النظري.

المحور الثاني: دراسات سابقة.

المحور الأول: إطار النظري:

- مفهوم التألق الفكري

التألق الفكري يشير إلى مهارة التفكير بطريقة مبتكرة وفعالة، وتحقيق النجاح في المجالات الفكرية والعقلية. ويتضمن ذلك القدرة على التحليل العميق، والابتكار وحل المشكلات بطرق مبتكرة، والإبداع في الفكر والعمل يمكن أن يكون التألق الفكري مرتبطا بالقدرات العقلية الفردية، مثل الذكاء والإبداع، ولكنه أيضا يتأثر بالبيئة والتحفيز والتعلم المستمر. يعزز التألق الفكري الابتكار والتطوير في مختلف المجالات، سواء في العلوم، أو الفنون، أو الأعمال، أو السياسة. ويتطلب التألق الفكري الالتزام بالتعلم المستمر وتطوير الذات، بالإضافة إلى العمل الجاد والتحدي المستمر (Sternberg, R. J. 2005).

حظي التألق باهتمام العديد من المربين والباحثين والفلاسفة عبر التاريخ. فضلا عن اهتمام الاديان السماوية ، فقد ميز الله سبحانه وتعالى الانسان عن بقية المخلوقات والكائنات الحية بنعم عديدة أهمها التفكير والتألق ، اذ عنيت جميع المدارس الفلسفية ، والتربوية ، والفكرية ، والنفسية بتنمية هذا الشيء لدى المتعلم . من اجل ان يصبح أكثر مقدرة على مواجهة الصعاب والمشكلات التي تواجهه ، في مختلف مجالات الحياة . سواء كانت تربوية او اجتماعية او اخلاقية او اقتصادية (العتوم واخرون ، ٢٠٠٩:١٧).

يمر الانسان خلال حياته بظروف قد تكون قاسية . وقد تسبب له ازمة نفسية في بعض الاحيان ، مما يجعله غير قادر على التألق أو التصرف بالطريقة الصحية ، وذلك لابد من ايجاد اسلوب ومنهج للتعامل مع مثل هذه الظروف ، كالتألق في الافكار الذي بدوره يقودنا الى ايجاد فرصة في كل ازمة أو تغير طارئ على حياتنا اليومية ، اذ ننتقي افضل الحلول للسير قدما نحو تحقيق اهدافنا بنجاح وكذلك التألق مع كل ظروف غير طبيعية سواء كانت على

المستوى الشخصي . أو العلمي ، او الاسري مما يقودنا الى طريق النجاح والابداع فقد كان للاسلام دور كبير في ارساء التفكير والتألق، وترسيخ المهارات في عقول ابنائه ، والقرآن الكريم عندما يخاطب الانسان المؤمن المسلم ، فانه يركز على تفكيره وتألقه في عقله.

(سحيمات، ٢٠١٠:١٤)

يحث الاسلام على التألق الفكري ويجعله من صفات المؤمنين الصالحين ، يظهر ذلك من خلال : القرآن الكريم اذ يحث القرآن الكريم على التفكير والتأمل في خلق الله قال تعالى (أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ ۗ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى)

(سورة الروم: الآية ٨)

يشجع القرآن الكريم على طرح الاسئلة والبحث عن المعرفة ، قال تعالى (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۗ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) (سورة الاسراء : الآية ٨٥).

يعد التألق الفكري ايضاً مجالاً آخر من مجالات النمو المعرفي للكبار والذي يخضع للتغير إذ يرى بعض الباحثين أن التألق لا يبدو أنه يصف بدقة العملية الفكرية؛ إذ يتطلب التألق تجاوز حدود التفكير المنهجي فالتألق الفكري لا يخلق الإمكانيات غير المحدودة وذلك لأنه نظام مغلق ويولد عدد محدود من العلاقات في حين أن التألق والذي يعد أحد الانظمة الذي يقوم على مبدأ انه لا يوجد رأي واحد صحيح ولا يوجد اجابة صحيحة وأخرى خاطئة. ومن ثم فالإطلاع على وجهات النظر المتعددة يمكن أن يكون مصدراً للمزيد من التنوع والجدة، وضمان فائدة النتائج الإبداعية وصلاحيتها. اذ يستطيع المفكرون فهم أفكارهم وتقييمها في الوقت الذي يغير فيه المفكرون أفكارهم فقط عندما يتضح لديه أن الأفكار القديمة خاطئة نجد أن المفكرين الجدليين يرون التغيرات في التفكير والطبيعة، ومن ثم فهم يتحركون بعيداً عن الأفكار القديمة بارادتهم، وهذا ما يعد ميزة من مميزات التألق الفكري.(Cartwright, 2001:213)

أن كلا من الطبيعة والتنشئة تؤثران على مسيرة الفرد الفكرية على الرغم من الاختلاف بين الأفراد وكعملية مستمرة مدى الحياة فإن التطور المعرفي للتألق يتحدد بالجينات، والبيئة والخبرات خلال سن الرشد المبكر. فالأفراد في العمر من (٢٠) إلى (٣٥) سنة تنمو لديهم القدرات المعرفية بصورة متعددة الإتجاهات ومتعددة السياقات فمعظم الراشدين تتطور لديهم القدرة على الجمع بين الفكر المتقدم، والموضوعية الذاتية. إن التقدم المعرفي الفكري الذي يحدث ما بعد مرحلة المراهقة يأتي تبعاً للأدوار والمسؤوليات الجديدة والتحول من مجرد اكتساب المعرفة إلى التطبيق لها في العالم الحقيقي. وفي الوقت الذي ينظر المراهق للمعرفة على أنها مطلقة، نرى أن الراشد يتعلم التفكير بصورة شمولية من خلال السياق في العالم الذي يعيشون فيه إن الانتقال من المراهقة إلى الرشد يؤدي إلى المرونة الإدراكية، ويزيح الجمود العقلي، وتتفوق النسبية على المطلق، وتبدأ مرحلة التألق الفكري حيث يسهل على الفرد في هذه المرحلة القدرة على التكيف مع العديد من تناقضات وتضاربات الحياة، ويتزامن الرشد المبكر مع ظهور المنطق الجدلي وتعزيز أسلوب حل المشكلات. وتبلغ القدرات الفكرية الذروة بين سن (٢٠) إلى (٣٥) سنة والتي تمثل مرحلة الإدراك المناسب لحل مشكلات العالم الواقعي من وجهة نظر واقعية. حيث تألق الراشد من البقاء والاستمرار والتكيف مع العالم. ويمكنه كذلك من امتلاك القدرة على التكامل ما بين المنطق الذاتي والموضوعي وهذا يعزز المرونة المعرفية لديهم (Markoulis:2001:29).

أن التألق الفكري في مرحلة العمر المتوسط إلى الأعمار المتقدمة يكون أكثرها إنتاجاً، الراشدين الكبار أكثر قدرة على تلبية المطالب وابتكار حلول تنصف بالواقعية والمرضية أن احدى جوانب هذا النوع من حل المشكلات هو كيفية تنظيم الحقائق المادية المرتبطة بالعمر المتقدم تجاه المحافظة على التألق ونمط الحياة المبتكرة. وهذا يتطلب تعريف للمشكلة بأساليب جديدة ومختلفة، وإدراك الأسباب والحلول المتعددة وراء المشكلة وتحديد المطالب المتعارضة في

داخل المشكلة وإدراك عمليات التفكير الذاتية. وكل هذا بحاجة إلى التفكير النسبي كأساس لتحقيق العملية السابقة. (Fletcher 2010:8)

أشار لوري (٢٠٠٦) إلى أن أغلب الناس يفكرون بأسلوب محدد عندما يتعاملون مع المشكلات المعرفية والاجتماعية التي تواجههم يترتب على ذلك أخطاء في الاعتقاد بصحة فكرة معينة وتوهم صحة هذه الفكرة . كما يعتقدون بالجمود الفكري ويظنون بصواب الآراء الشخصية والتصلب يبتعدون عن الأفكار الأصلية ويظهر لديهم ثقة مفرطة بالنفس أن هذه السمات تؤدي إلى تعجل الاحكام وضعف التفكير بصورة منطقية ، وتقليل لغة التواصل مع الآخر، مما يؤثر على تألقهم الفكري. (laurie,et al, 2019:89)

وتؤكد هورناي (Horney) ان المشاهد في حضارة هذا العصر هو التظاهر بالحب أو الحب العصبي، وهو القسرية والمغالاة في الحب ، ويكون الشخص العصابي في حاجة الحب لأنه يشعر بأنه كتيب وبأس وغير محبوب كما انه بحاجة حب الى الحب بدرجة عالية من الحساسية اذا يتأثر بأي اشارة ولو كانت بسيطة تتم عن الرفض له.

(سرحان وصالح ٢٠١٨ : ١٥-١٧)

• خصائص التألق الفكري

- التألق الفكري يتميز بخصائص عدة تميز الأفراد الذين يتمتعون بها، ومن هذه الخصائص:
- ١- القدرة على التفكير الإبداعي يتمتع الأشخاص المتألقون فكريا بالقدرة على إنتاج أفكار جديدة ومبتكرة في مجالات متعددة.
 - ٢- التحليل العميق يمتلك المتألقون فكريا القدرة على فهم المواضيع بشكل عميق وشامل، وفحص الأفكار بدقة.
 - ٣- حل المشكلات يتمتع المتألقون فكريا بمهارات قوية في حل المشكلات

٤- المعقدة والتعامل مع التحديات بطرق فعالة ومبتكرة.

٥- التعلم المستمر يسعى الأفراد المتألقون فكرياً لتطوير أنفسهم وتعلم المزيد دائماً، وهم

ملتزمون بالتطوير المستمر والتحسين الذاتي. (Simonton, D.K.1999:30)

٦- الإبداع يظهر التألق الفكري في القدرة على إنتاج أعمال وأفكار فريدة ومبتكرة، سواء في

المجال الفني، العلمي، أو أي مجال آخر. (Sternberg, R. J. 1999:11)

وفيما يلي توضيح مفصل للخصائص المختلفة للطلبة المتألقين فكرياً:

أولاً : الخصائص الجسمية

هناك مقولة مشهورة يستخدمها عامة الناس وهي العقل السليم في الجسم السليم. وقد تكون هذه المقولة مقبولة إلى حد ما حيث أثبتت الدراسات أن هناك علاقة بين الخصائص الجسمية والقدرات العقلية . كما أنه ليس بالضرورة أن ينطبق هذا الكلام على كل طفل متألق، إذ يمكن أن يكون الطفل المتألق ذا بنية جسمية ضعيفة أو حجم صغير، هناك دراسة تقول بأن الطفل المتألق من الناحية الجسمية لا يظهر عليه منذ الولادة، ولا حتى في السنوات الأولى من عمره لقد أشارت الدراسات المختلفة إلى أن الأطفال المتألقين كمجموعة يتميزون عن أقرانهم من الأطفال متوسطي الذكاء بأنهم أطول، وأكثر وزناً وأكثر حيوية ويتمتعون بصحة جيدة وأنهم حافظوا على تفوقهم الجسدي والصحي مع مرور الزمن. إلا أن هذا التفوق في الخصائص الجسمية ليس بالضرورة أن ينطبق على كل طفل . إذ يمكن أن يكون بعض الأطفال المتألقين والمتفوقين ذوي بنية جسمية ضعيفة أو حجم صغير أو مصابين بأمراض أو علل بدنية.

(القمش والإمام، ٢٠٠٦ : ٢٤٠)

إن تفوق الأطفال المتألقين والمتفوقين من الناحية الجسمية لا يظهر منذ الولادة ولا حتى في السنوات الأولى من عمر الطفل الموهوب في معظم الحالات. ومن هنا، فإن القوة والسلامة الجسمية ليست دليلاً على الموهبة والتفوق وإنما مصاحبات له. (المعاينة والبوليز ، ٢٠٠٧:١٢٣)

أهم الخصائص الجسمية المتألق فكريا :

- ١- يخلو من العاهات الجسمية ولانقاً بدنياً ويتمتع بصحة جيدة.
- ٢- أقوى جسماً وأفضل صحة وأثقل وزناً وأكثر طولاً من أقرانه.
- ٣- طاقته للعمل عالية.
- ٤- يتفوق في تكوينه الجسمي ومعدل نموه ونشاطه الحركي.
- ٥- ينام لفترة قصيرة ولديه طاقة زائدة باستمرار ويتمتع بقسط وافر من الحيوية والنشاط
- ٦- خالي من الاضطرابات العصبية
- ٧- متقدم قليلا في نمو عظامه
- ٨- لديه عيوب حسية اقل .
- ٩- ينضج مبكرا قياسا للاطفال من اقرائه (السيد، ٢٠٠٠:٣٦)

ثانياً: الخصائص الانفعالية والاجتماعية للمتألقين فكريا

لقد كانت هناك اعتقادات خاطئة حول الخصائص الانفعالية والاجتماعية للمتألقين حيث كان الاعتقاد أن المتألقين يميلون إلى العزلة وليست لديهم أنشطة اجتماعية أنهم يفوقون سواهم في الخصائص الشخصية والاجتماعية ومن خصائصهم :-

- أن المتألقين أفضل من العاديين في تفضيلا تهم الاجتماعية.

- أنهم اقل مبالغة في التفاخر.

- أقل غشا (جبر ، ١٩٩٤ : ٧٠)

قد ظهرت بعض الاتجاهات الخاطئة نحو خصائص المتألقين الاجتماعية والانفعالية وتلخصت تلك الاتجاهات في أن المتألقين أكثر عزلة من الآخرين، وأقل مشاركة في الحياة الاجتماعية وأكثر انطوائية ولكن تشير بعض الدراسات إلى خصائص مغايرة فثبتت أن غالبية المتألقين هم أكثر انفتاحا لما يجري حولهم، وأكثر استقرارا من النواحي الانفعالية والاجتماعية

وأكثر التزاماً بالمهام التي توكل إليهم، وأكثر واقعية في أدائها، وأكثر حساسية المشاعر الآخرين كما أنهم أكثر استمتاعاً بالحياة ممن حولهم ومتعددي الاهتمامات، وأكثر شعبية وأكثر رتبة في سلم الوظائف والأعمال، وليس من الضروري أن تنطبق كتلك الخصائص على كل متألق، إذ لابد من مراعاة الفروقات الفردية حتى بين الموهوبين (أخضر والخويطر، ١٩٩٣: ١٧)

لقد أكد البياجيون الجدد أمثال فيشر (Fischer) وكيس (Case) على أهمية السياقية (البيئة) في التطور المعرفي للتألق الفكري فقد أشار فيشر إلى أن تعلم الأفراد وتحديد الراشدين وأدائهم يتباينان تبعاً للدعم السياقي. فإذا حصل المتعلم على مقدار كبير من الدعم السياقي كالمواد المألوفة، وفرص التطبيق، والتفاعل مع الآخرين، فمن المحتمل أن يحقق تعليماً معقداً، ومستويات مرتفعة من الإنجاز ويؤدي المهام المعرفية في المستوى الأمثل. أن فيشر قد جمع بين نظرية بياجيه في مفهومه حول مراحل النمو المعرفي مع المفاهيم من نظرية التعلم وبناء المهارات فقد أكد على دور البيئة الاجتماعية في التغيير المعرفي بدلاً من العوامل الفردية. وبنى نظريته على فكرة فيجوتسكي (Vygotsky) في أن القدرة المحتملة على حل المشكلات هي دائماً أكبر من القدرة الفعلية. فقد سمحت لهم مبادئ النظريات المعرفية الاجتماعية بالنظر بشكل أكثر اتساعاً مما يمكن العثور عليه في أعمال بياجيه حول كيفية تأثير الخبرات الثقافية على أداء الفرد الفكرية. وبالتالي فإن نظريات البياجيين الجدد تتضمن آليات مراعاة الاختلافات الثقافية والاجتماعية والإقتصادية في معدلات النمو المعرفي للتألق الفكري، وتتفق هذه النظريات مع ثقافتهم. وقد أخذ كيس (Case) من بياجيه فكرة البنى المعرفية المركزة التي تتطور في مراحل واسعة، إلا أن البنى التي وضعها تختلف عما وصفه بياجيه، فهي ليست أنظمة منطقية يمكن تطبيقها على أي مشكلة في كل المجالات، بل هي مفاهيم أولية تتركز في مجالات محددة، أو ميادين خاصة من المعرفة (Knight&Sutton 2004).

• صفات الشخص المتألق :

يتميز المتألقون بأفكارهم بعدد من الصفات العقلية والشخصية والنفسية والاجتماعية، تلك الصفات التي قد يتفق عليها علماء وباحثون في موضع، وقد يختلف عليها في موضع آخر، كونها يمكن أن تتوفر كلها أو بعضها في الفرد الذي لديه القدرة على التألق، وغياب بعضها لا يعني عدم القدرة على التألق بأفكارهم ، وإنما هي صفات مساعدة ومؤثرة وعلى القائمين على التربية والتعليم والتدريب اتخاذ الأساليب المناسبة لتنمية مثل هذه الصفات، تمكن ماسلو (١٩٥٩) Maslow من خلال بحوثه ودراساته أن يحدد قائمة بالخصائص والسمات العامة للأشخاص الذين حققوا ذواتهم ولديهم نمط خاص من الإدراك وقدرة فائقة على التعبير والسلوك التلقائي اذ ينجذبون إلى الأشياء الغامضة ولا يخافون من المجهول. يفصلون بين اللعب والعمل، أكثر تقبلاً لذواتهم لا يخافون النقد، لديهم وقت للمتعة والإبداع يميلون إلى الاندماج في الخبرات التي تتطلب سمات خاصة ولديهم نوع من التكامل الداخلي والتكامل مع العالم من حولهم (قطامي، ٢٠٠١ ، ص ٤٤٧)

ويرى فروم (Vromm ، ١٩٥٩) أن الخصائص التالية ضرورية لتألق وهي القدرة على مواجهة المواقف المحيرة والغامضة، القدرة على التركيز والتفاعل مع الخبرات كمتألق وعنصر أصيل في صنع المواقف ميل المتألق الفكري لأن يكون كل يوم في حياته بمثابة ولادة حياة جديدة، القدرة على احتمال التوتر الناجم عن التفرد وتقبل الصراع، لديه ثقة بالآخرين ويحترم أفكارهم ومشاعرهم. (قطامي ، ٢٠٠١ ، ص ٤٩٧). ومن الصفات الذي ذكرها كارين و صند (Carin and Sund ، ١٩٧٠) وكالفن تايلور (Taylor (١٩٦٥) الآتية: حب الاستطلاع والاستفسار الرغبة في التقصي والاستكشاف تفصيل المهامات والواجبات العلمية الصعبة مرونة التفكير ، الثقة في النفس، تعدد الأفكار وتنوع الإجابات العمل الجاد بدافعية ذاتية القدرة على

التحليل والتركيب، المبادأة في مجال عمله الاستقلالية في العمل والفكر والحكم، قد يميل إلى الانعزالية والانطواء، متحرر واثئر ولكنه يجاري المعايير الاجتماعية ولا يخرج عنها، مندفع ويثار بسرعة (الهويدي، ٢٠٠٤ : ٣٦)

كما ذكر مصري (حنورة ١٩٩٧٠ ، ص ٢٢) أن من أهم ما يميز المتألقون على وجه العموم أنهم يميلون إلى تفضيل المركب على البسيط بمعنى يستجيبون للمثيرات أو الموضوعات المعقدة والخصبة، كما يتميزون بخصوبة الخيال والقدرة على التحرر من الواقع المحيط بهم.

وتوصلت (ماجدة السيد عبيد ، ٢٠٠١ ، ص ٨٩-٨٨) إلى خصائص عدة للمتألق من أهمها: الذكاء المرتفع، الخيال الواسع القدرة على التفكير المجازي القدرة على استيعاب المواقف المختلفة، إثارة الأسئلة المبدوءة ب "لماذا" حول المعايير والافتراضات القائمة، حب الاستطلاع التأثير على المحيط، دافعية داخلية مرتفعة، الميل للبحث، التأمل والانسحاب من المواقف الميؤوس من تطويرها أو تعديلها، غالبا هم من المواليد الأوائل في أسرهم، وأنهم عانوا من فقدان أحد الوالدين أو كليهما، ومروا بمواقف حياتية غير عادية وعاشوا في أجواء خصبة ومشجعة ومتنوعة (ماجدة السيد عبيد ٢٠٠١٠ ، ص ٨٩-٨٨).

من خلال استقراء ما جاء من خصائص يمكننا تلخيص أهم هذه الصفات في الفئات التالية:

أ- صفات ذهنية أو معرفية : يمتلك درجة مناسبة من الذكاء عادة ما تكون أعلى من المتوسط قوة الذاكرة امتلاك ثروة معلوماتية مقارنة بالأشخاص العاديين، يحب التأمل الذهني، واسع الخيال دائم التساؤل، يتمتع بالاستقلالية في التفكير ، يركز على النقد البناء، يفضل التعامل مع الأشياء المعقدة، متعدد الميول والاهتمامات يميل إلى إيجاد أكثر من حل واحد للمشكلة ماجدة (السيد عبيد ، ٢٠٠١ ، ص ٨٦ - ٨٨)

ب- صفات نفسية : قادر على التكيف بسرعة مع المتغيرات متفائل بطبيعته، لا ينهزم ولا يهرب من المشكلة بسرعة، يهتم ويتحمس لأفكاره ومشروعاته الشخصية ويتبناها ويظل وراءها حتى ينتهي من تنفيذها، الثقة بالنفس، قوة الإرادة، القدرة على تحمل المسؤولية، طموح عالي جدا.

ج- صفات علمية: لا يحب الأعمال الروتينية، الميل إلى المغامرة والتجريب، القدرة على التعامل مع المواقف الغامضة وحل المشكلات الصعبة، يثابر على عمله ويتابع أفكاره بجدية بالرغم من معارضة الآخرين، لا يهتم بالرسميات التنظيمية، أوراقه فيها فوضى وعدم ترتيب.

د- صفات إنسانية : قادر على مقارنة ضغوط الجماعة، لديه حس مرهف، يحب الدعابة، يفضل العمل في بيئة مشجعة تنطوي على عناصر الدعم والتحفيز، يحب الثناء والمدح، شجاع ومقدام الانفتاح على التجارب الإنسانية وعلى المحيط الخارجي، يحتمل المضايقات ويتسامح مع المنازعات، يستمتع بالجمال صبور (ماجدة السيد عبيد ٢٠٠١٠، ص ٨٩-٨٨).

• أسلوب التألق الفكري حل المشكلات :

هو أسلوب يضع المتعلم في موقف حقيقي يعملون فيه أذهانهم بهدف الوصول إلى حالة اتزان معرفي وتعد حالة الاتزان المعرفي حالة دافعية يسعى المتعلم إلى تحقيقها وتتم هذه الحالة عند وصوله إلى حل أو إجابة أو اكتشاف، ومن ثم فإن دافعية المتعلم تعمل على استمرار نشاطه الذهني وصيانتته حتى يصل إلى الهدف وهو الفهم أو الحل أو الخلاص من التوتر، وذلك بإكمال المعرفة الناقصة لديه فيما يتعلق بالمشكلة وحل المشكلة حسب Solso عملية تفكير موجه لاكتشاف الحل (Solso ، ٢٠٠٠، ٧١٢)، ويرى برانسفورد و شتاين (١٩٩٥ ، Stein) والمشكلة وضعية تجعل المتعلم يواجه عائقا يبحث من خلالها لبلوغ الهدف وإيجاد الوسائل المؤدية إليه (٢٩٧: Lemaire ، ١٩٩٩). وهو عملية فكرية منظمة وموجهة نحو موضوع محدد بهدف و يقتضي من الفرد بلوغه مستخدما قدراته Bransford &

المعرفية وما يتوفر عليه من خبرات لتحقيق هذا الهدف (بلحاج، ٢٠٠٩، ص ١٢٥) فقد نظر كل من نويل وسيمون (Newell & Simon ١٩٧٢) لنشاط حل المشكلات على أنه مسعى معرفي دينامي يسمح للفرد بالانتقال من الحالة الأولية إلى الحالة النهائية التي يطلق عليها حالة الهدف بالمرور بسلسلة من الحالات الوسيطة التي يجب أن تعرف جميعها.

(Cadet, 1998 : 211)

ونشاط حل المشكلة حسب فيرنو (Vergnaud ، ١٩٨٦) وضعية ينبغي فيها اكتشاف العلاقات وتطوير أنشطة البحث والفرضيات والتحقق من أجل الوصول إلى حل معين (خربوش، ٢٠٠٨، ص (٢٠) فأسلوب حل المشكلة هو أسلوب تتم فيه عملية التعلم والتدريب عن طريق إثارة مشكلة تدفع الطالب إلى التفكير والتأمل والدراسة ، فهي تلك الطريقة التي تضع الطالب وجها لوجه أمام مشكلة من المشاكل وتحثه على ملاحظتها ودراستها وتدفعه إلى الإلمام بها عن طريق البحث والتنقيب وجمع المعلومات المتصلة بها .

• عوامل تنمية التائق الفكري

أ. البيئة الغنية ثقافيا وعلميا وتقنيا:

أن تكون البيئة الأسرة مليئة وغنية بالميزات التي توجه الفرد إلى خبرات معرفية التي تكون متراكمة على الفرد خلال مراحل حياته المستقبلية التالية، وهذا لا ينفي خروج متألقين من أسرة غير غنية ثقافيا وعلميا وتقنيا فالمجتمع يعوض النقص في الأسرة.

(الكلاني، ٢٠٠٩، ص ٢١١)

ب. الدافعية:

المقصود بها مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تسعى إلى تحريك الفرد نحو التعلم عن طريق تغيير السلوك، وكذلك تعبر على أنها الرغبة نحو الوصول إلى الهدف معين من أجل تحقيقه.

ت. مخزون الذاكرة:

السعة والكمية من المخزون اللغوي الذي يكون محتواه يتزايد بوجود عن عمليات التفكير، يتم القول أننا بإمكاننا الحصول على حقائق دون التفكير ولكن لا نستطيع التفكير دون حقائق.

ث. طبيعة التفاعل الاجتماعي الذي يعيشه الفرد:

التفاعل الاجتماعي قد يكون بدور أسس عامل تنمية والنهوض بالأفكار أو عائق لها فإن بيئة المتعاش فيها لها تأثير، بالإضافة إلى كل من المدرسة ورفاق العمل والضغوطات الاجتماعية المتمثلة في العادات والتقاليد تعمل على ضبط أفكار الفرد (الكلاي، ٢٠٠٩، ص ١١٢).

ج. ممارسة النقد البناء:

إذا امتلك الفرد مخزوناً كبيراً من المعارف والخبرات وامتلاك مهارات واستراتيجيات التفكير وحل المشكلات سيكون قادراً على ممارسة النقد البناء، ومن ثم يوجه هذا النقد باتجاه مسائلة لإبراز نقاط الضعف فيها وتقديم الأبدال (الكلاي ٢٠٠٩، ص ١١٢)

ويتضح من هنا أن عوامل تنمية التآلق ارتسمت أول مسار لها نحو البيئة المتعاش فيها، إذ لها تأثير بشكل كبير على الفرد مقارنة مع الأسرة، فتعمل على خلق جو من التفاعل المتبادل الديناميكي البناء إذا كانت قيد العطاء، وبهذا تسبب في ظهور النقد الذي يجعل الفرد يضع بدائل لكل ما يضعه من أفكار، ويبرز النقد فيها في تدقيق الفرد أفكاره وحسن ارتباط فيما بينها من أجل الحصول على نتيجة نهائية مرضية حيث يعد فيها تعدد الوسائل واحتوائها على ثقافات

منفتحة أول ما يساعد على نمو الأفكار الجديدة التي كانت بدايتها ما تم ترسيخه من قبل، وأن هذا الأخير ما يحتويه من كميته وسعته في أفكار وحقائق يساعده على بروز، وكذلك إن الرغبة في التقدم وتصور الفرد الداخلي لنفسه والخارجي لها تأثير كبير على ما ينتجه.

❖ النظرية التي فسرت التألق الفكري

- نظرية الانسياب (The Flow)

هي نظرية فكرية طرحتها عالمة المجرية ميهاي شيكسنتميهاي عام (١٩٩٠) وتعد من النظريات البارزة في علم النفس الايجابي، وتعتمد هذه النظرية على ان يكون لدينا تحدي يتطلب منا استخدام مهاراتنا وقدراتنا بأقصى امكانية ، وتكون في حالة توازن بين التحدي ومستوى مهاراتنا وقدراتنا ، فاننا ندخل في حالة الانسياب ، تعد نظرية الانسياب احد الادوات المهمة والقوية في تعزيز التألق الفكري ، حيث يمكن الافراد ان يصلوا الى اعلى مستويات تحقيقهم وابدعهم عندما يكونوا في حالة الانسياب يتطلب وجود تحديات ملائمة ومتنافسة مع مهارات الشخص والتركيز الكامل والانغماس في النشاط وتوفير الدعم والمواد اللازمة وتحظى حالة الانسياب للمتألقين فكريا بعدد من السمات المميزة تشمل التركيز الكامل على المهمة ، والشعور بالتحكم الذاتي والمهارة في التعامل مع التحديات والشعور بالراحة والسعادة اثناء اداء النشاط وفقدان الوعي للوقت والانغماس الكامل في المهمة . ويكمن ان يحدث التألق الفكري في مختلف المجالات والانشطة سواء كانت في العمل ، أو الفن ، او الرياضة ، أو الهوايات ، وتعد احد الاسباب الرئيسية والعوامل الاساسية لتعزيز التألق والابداع . حيث يمكن للافراد ان يكتسبوا اعلى مستويات ادائهم وتحقيقهم عندما يكونوا في حالة الانسياب لذا يمكن القول أن نظرية الانسياب تعد أساسية في فهم التألق الفكري وتطويره وتوفير بيئة ملائمة للافراد للوصول الى اعلى امكانياتهم العقلية والابداعية (Mahih , 1990 : 422).

وقد وضعت ميهاي مجالات عدة للتألق الفكري :

اولا : التركيز الكامل على المهمة : يشير إلى القدرة على التركيز والانغماس العميق في النشاط أو المهمة المنفذة دون تشتت أو تشتت الانتباه. يعتبر هذا التركيز الكامل مهما التحقيق الفعالية والإنتاجية في العمل والتحصيل الدراسي وفي مختلف جوانب الحياة.

تظهر الأبحاث أن التركيز الكامل يمكن أن يؤدي إلى زيادة الأداء وتحسين الذاكرة وتقليل الأخطاء. كما يساعد على تجاوز التحديات وتحقيق الأهداف بشكل أفضل. يتضمن التركيز الكامل على المهمة الانغماس العميق في النشاط دون تشتت الانتباه أو التشويش الخارجي، ويتطلب توجيه الانتباه نحو الهدف المحدد وتجنب الانحراف إلى المهام الأخرى. يمكن أن يحقق التركيز الكامل على المهمة من خلال ممارسة التقنيات مثل التنظيم الجيد للوقت، وتقليل المشتتات الخارجية مثل الضوضاء والانشغالات، وممارسة التأمل أو الاسترخاء لتهدئة العقل وتحسين التركيز. (Goleman, D. (2013).

ثانيا : الشعور بالتحكم الذاتي : يشير إلى السيطرة على تفكيرك وسلوكك وتحكمك في ردود فعلك واستجاباتك للمواقف المختلفة. يتضمن ذلك القدرة على تنظيم العواطف وتحديد الأهداف، والعمل بتصميم لتحقيقها، والتحكم في الاندفاعات العاطفية والتعامل بفعالية مع التحديات والضغوطات تعتمد القدرة على الشعور بالتحكم الذاتي على مجموعة من المهارات الشخصية والتقنيات السلوكية، مثل التوازن بين العواطف والعقل، وتحديد الأولويات، وتقدير المخاطر، وتطوير التفكير الإيجابي والتفاعل البناء مع الآخرين ظهر البحث أن الشعور بالتحكم الذاتي يرتبط بفوائد عدة، بما في ذلك زيادة الرضا الشخصي، وتحقيق النجاح الشخصي والمهني، وتقليل مستويات التوتر والقلق الشعور بالتحكم الذاتي يمكن تعزيزه من خلال ممارسة التقنيات مثل التأمل والتأمل، وتطوير الوعي الذاتي، وتعلم تقنيات إدارة الوقت وتحديد الأهداف الواقعية ووضع الخطط لتحقيقها. (Duckworth, 2016 : 66)

ثالثا : المهارة في التعامل مع التحديات : تشير إلى القدرة على التكيف والتغلب على المصاعب والصعوبات التي قد تواجه الفرد في حياته الشخصية والمهنية. تتضمن هذه المهارة القدرة على التخلص من المشاكل، وتحديد الحلول الفعالة، وتجاوز العقبات بطرق بناءة وإيجابية.

تعتمد المهارة في التعامل مع التحديات على عوامل عدة ، منها:

- المرونة القدرة على التكيف مع التغيرات والظروف المتغيرة بسرعة وبإنجاح.
- التفكير الإيجابي القدرة على رؤية الفرص والتحديات بشكل إيجابي وتحويلها إلى فرص للتعلم والنمو.
- التحليل والتخطيط القدرة على تحليل المشكلات بعناية ووضوح، وتطوير خطط فعالة للتعامل معها.
- التصميم للنجاح وضع خطط واضحة ومنظمة لتحقيق الأهداف، وتطبيق الاستراتيجيات اللازمة لتحقيق النجاح.
- التواصل الفعال القدرة على التواصل بشكل فعال مع الآخرين، والبحث عن الدعم والمساعدة عند الحاجة.
- المثابرة والإصرار: القدرة على الاستمرار في التحدي والعمل بجدية وإصرار حتى تحقيق النجاح.

تعد هذه المهارات أساسية للتغلب على التحديات وتحقيق النجاح في الحياة.

رابعا : الشعور بالراحة والسعادة أثناء النشاط : يمثل حالة من التجربة الإيجابية والرضا الذاتي أثناء أداء النشاط أو القيام بمهمة معينة يُعد هذا الشعور بالراحة والسعادة مؤشرا على توازن الشخص بين التحديات والمهارات وتحقيق الارتياح والتأقلم مع النشاط تتضمن عناصر شعور الراحة والسعادة أثناء النشاط ما يلي:

- الانغماس والتركيز الانغماس العميق في النشاط بحيث ينسى الفرد الوقت والمكان، ويكون مركزاً تماماً على ما يقوم به.
- الاستمتاع والمتعة شعور بالاستمتاع والمتعة أثناء أداء النشاط، حيث يشعر الشخص بالإشباع والرضا أثناء القيام بالمهمة.
- الشعور بالتحكم الإحساس بالسيطرة والتحكم على الوضع والقدرة على التأثير في النتائج.
- التحفيز الداخلي الشعور بالدافع الداخلي والحماس لأداء النشاط، بدلاً من الاعتماد فقط على المكافآت الخارجية.
- الاستجابة الفعالة: القدرة على التفاعل بشكل فعال مع التحديات والمتغيرات التي قد تطرأ خلال النشاط.

يعد هذا الشعور بالراحة والسعادة خلال النشاط مفتاحاً لتعزيز الإنتاجية والرضا الشخصي والعملي (Csikszentmihaly 1990 : 27)

الانغماس الكامل وفقدان الوعي في المهمة هو حالة من التجربة النفسية التي ينغمس فيها الشخص تماماً في النشاط الذي يقوم به إلى درجة أنه يفقد الوعي بالزمن والمكان والذات يشير هذا المفهوم إلى حالة الانغماس العميق والتركيز الشديد التي يدخل فيها الفرد خلال القيام بمهمة ما، ويعيش في ذلك اللحظة بكل تركيزه وانتباهه دون تشتت أو تفكير في الأمور الخارجية.

يشير الباحثون إلى أن حالة الانغماس الكامل تحدث عندما يكون التحدي المواجه للشخص متناسباً مع مهاراته الشخصية، مما يؤدي إلى دخوله في حالة من التركيز العميق والغمر في النشاط يشعر الفرد خلال هذه الحالة بالراحة والارتياح، ويصبح النشاط ممتعاً بحد ذاته دون الشعور بالإجهاد أو الإرهاق. تعد حالة الانغماس الكامل وفقدان الوعي في المهمة مرتبطة بنظرية الانسياب التي طورها عالمة النفس الترانسيه ميهاي، والتي تشير إلى الحالة

المثلى للتجربة الإيجابية والتي تحدث عندما يكون التحدي المواجه للشخص متوازنا مع مهاراته الشخصية. (Csikszentmihalyi, M. 1990 : 127)

• مبررات تبني نظرية (الانسياب) :

اعتمد البحث الحالي نظرية ميهاي (Mihai (1990) للأسباب الآتية :-

١- تعد نظرية ميهاي (Mihai (1990) من النظريات البارزة التي فسرت وعرفت التألق الفكري على نحو مباشر .

٢- كونها نظرية شاملة ومفصلة بشكل دقيق

٣- اعتمد الباحثان النظرية وتعريفها في بناء مقياس التألق الفكري.

المحور الثاني : دراسات سابقة

ندرة الدراسات السابقة المحلية او غير المحلية على موضوع البحث (التألق الفكري) على حد علم الباحثان بسبب حداثة هذه الدراسة فلم يجد الباحثان سوى دراسة محلية و احدة وهي دراسة :

- دراسة حسين (٢٠٢٤) : التألق الفكري و علاقته بأساليب الحب لدى طلبة الجامعة

هدفت هذه الدراسة التعرف الى التألق الفكري لدى طلبة الجامعة و اتجاه العلاقة و قوتها بين التألق الفكري و اساليب الحب و دلالة الفروق الاحصائية في العلاقات الارتباطية بين التألق الفكري و اساليب الحب تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) و لتحقيق اهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس التألق الفكري و فق نظرية الانسياب لـ (Mihai , 1990) و تم استخراج الصدق الظاهري و صدق البناء للاداة و تم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار للمقياسين , اذ بلغ معامل الثبات (٠,٨١).

و جرى تطبيق المقياسين على عينة البحث الاساسية المكونة من (٤٠٠) طالب و طالبة من جامعة ديالى , اذ اختيرت بالطريقة الطبقيّة العشوائية المناسبة.

وتم معالجة بيانات الدراسة احصائيا عن طريق استعمال الحقيبة الاحصائية (spss).

و توصل البحث وجود تألق فكري لدى طلبة الجامعة و يوجد اساليب حب لدى طلبة الجامعة و توجد علاقة طردية قوية بين التألق الفكري و اساليب الحب لدى طلبة الجامعة و لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة بن التألق الفكري و اساليب الحب تبعا لمتغير الجنس.

جوانب الافادة من دراسات سابقة:

لقد استفاد الباحثان من دراسات سابقة في جوانب عدّة يمكن إيجازها بالنقاط الآتية:

- ١- بعد الاطلاع على الاختبارات المستعملة في قياس المتغيرات في الدراسات السابقة، تم الافادة منها في بناء اختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية .
- ٢- اغناء البحث الحالي بالمصادر .
- ٣- الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد الخطوات الاجرائية لتطبيق الاستبانة .
- ٤- تحديد نوع الأدوات الإحصائية المستعملة سواء أكان في التأكد من الخصائص السايكومترية للاستبانة ، أم في التحليلات الإحصائية.
- ٥- الإفادة من نتائج الدراسات السابقة كاستشهاديات علمية في متن البحث، وكدعم للنتائج التي توصل اليها البحث.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث

ثانياً : مجتمع البحث

ثالثاً : عينة البحث

رابعاً : أداة البحث

خامساً : الوسائل الإحصائية

أولاً: منهج البحث:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع او الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها أوصف دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كفيماً او تعبياً كمياً ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ، اما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها ودرجات تعلقها او ارتباطها مع ظواهر مختلفة غيرها ، للوصول الى استنتاجات وتعميمات تساعدنا في تطوير او تحسين او اقضاء جزء من الواقع الذي ندرسه. (الشربيني وآخرون، ٢٠١٢ : ٢١١).

وان هذا المنهج ملائم لطبيعة البحث وأهدافه، كما يساعد على تقديم صورة مستقبلية في ضوء المؤشرات الحالية (فان دالين، ١٩٨٥ : ٣١٢)، وقد تم اعتماد الدراسات الارتباطية من المنهج الوصفي.

ثانياً : مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث هو مجموعة من الناس او الوثائق محددة تحديداً واضحاً ، ويهتم الباحثان بدراستها وتعميم نتائج البحث عليه وفي ضوء ذلك فان المجتمع يتحدد بطبيعة البحث واغراضه (عطيفة، ٢٠١٢ : ٢٧٣).

وان تحديد مجتمع البحث هو الإطار المرجعي للباحثان في اختيار عينة البحث، وقد يكون هذا الإطار مجتمعاً كبيراً، وقد يكون مجتمعاً صغيراً (عقيل، ١٩٩٩: ٢٢١)

وتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة ديالى كلية التربية المقداد البالغ عددهم (٢١٤) طالب وطالبة وللدراسة الصباحية و المسائية الأولية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) ، و الجدول (١) يوضح مجتمع البحث موزعاً على الاقسام.

جدول رقم (١) مجتمع البحث في جامعة ديالى كلية التربية المقداد

جامعة ديالى / كلية التربية المقداد			التسلسل
المجموع	عدد الطلبة		
	مساءئي	صباحي	
١١٢	٦٧	٤٥	١ الارشاد النفسي و التوجيه التربوي
١٠٢	٥١	٥١	٢ الرياضيات
٢١٤			المجموع

* لقد تم استحصال اعداد الطلبة من قبل شعبة الدراسات و التخطيط في كلية التربية المقداد.

ثالثا : عينة البحث

يقصد بعينة البحث اختيار جزء من مجتمع البحث ، الذي يجري الباحثان مجمل ومحور عمله عليه (محجوب ، ٢٠٠٢ : ص ١٦٤). واختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية المتساوية من طلاب جامعة ديالى / كلية التربية المقداد للدراسة الصباحية و المسائية وبلغت عينة البحث (١٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بصورة متساوية بواقع (٥٠) طالب و (٥٠) طالبة.

جدول (٢)

عينة البحث موزعة بحسب النوع الاجتماعي (الذكور , الاناث)

المجموع	اناث	ذكور	عينة البحث
٥٠	٢٥	٢٥	قسم الارشاد النفسي و التوجيه التربوي
٥٠	٢٥	٢٥	قسم الرياضيات
١٠٠			المجموع

رابعاً : أداة البحث : مقياس التألق الفكري

بعد اطلاع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة تبني مقياس (حسين , ٢٠٢٤) ذات العلاقة بالمفهوم للإفادة منها أو من الأفكار الموجودة فيها ارتأى الباحثان تبني مقياس التألق الفكري لأنه يناسب عينة بحثه طلبة الجامعة ولان مثل هذه المقياس يرتبط ارتباطا مباشرا بالثقافة السائدة وطبيعة قيم المجتمع ، وكذلك لحدائة هذا المقياس.

اعداد تعليمات المقياس

اعد الباحثان تعليمات مقياس التألق الفكري ، تضمنت كيفية الإجابة عن فقرات المقياس ، وتم التأكيد فيها على ضرورة اختيار المستجيب لبديل الاستجابة المناسب الذي يعبر عن رأيه الصريح من بدائل المقياس فبين الباحثان ان الإجابة ستستعمل لأغراض البحث العلمي فحسب ، لذا لا داعي لذكر الاسم ، وقد اخفى الباحثان الهدف من المقياس كي لا يتأثر المستجيب به عند الإجابة ، وطلب من المستجيب تقديم بعض المعلومات العامة (الجنس).

صلاحية فقرات المقياس

عرضت الاداة على مجموعة من المحكمين المختصين في الارشاد النفسي و التوجيه التربوي والبالغ عددهم (٦) محكماً (ملحق ٣) ، وطلب منهم ابداء رأيهم في ملائمة فقرات المقياس و صياغته المستوى طلبة الجامعة مع بدائل الاستجابة ومدى وضوح تعليماته فتم التوصل إلى الآتي :

ابدى جميع المحكمين موافقتهم على عدد بدائل الاستجابة على المقياس ومضمونها واورانها ووضوح التعليمات.

• الخصائص السايكومترية المقياس التآلق الفكري

اولاً : الصدق Validity

بعد صدق المقياس الخاصة الأكثر أهمية التي يتطلبها بناء المقاييس ، فالثبات شرط ضروري للاختبار ولكنه ليس مؤشراً كافياً عن صدق المقياس ، ويكون المقياس صادقاً اذا كان يقيس ما وضع لقياسه ، أي اذا حقق الغرض الذي صمم من اجله (عمر واخرون، ٢٠١٠ : ١٨٩٠) فالصدق ينبغي ان تتوفر فيه سمتين هما وجود قياس جامع المحتوى الظاهرة والثاني يتعلق بطبيعة المجموعة التي اعدت لها الأداة (النعيمي، ٢٠١٤:٢١٩) وقد قام الباحثان باستخراج نوعين من الصدق وهما الآتي :

١ - الصدق الظاهري

من اجل التأكد من ان أداة البحث صادقة ، اعتمد الباحثان على الصدق الظاهري لها الذي تضمن عرض الأداة بصيغتها الأولية (ملحق ٣) على مجموعة من المحكمين في الارشاد النفسي و التوجيه التربوي والبالغ عددهم (٦) محكماً ملحق (٣) للحكم على صلاحية الأداة ومدى ملائمتها المجتمع البحث ، وتم اجراء بعض التعديلات على الصياغة اللغوية للفقرات وبعد اجراء التعديلات حصل المقياس على نسبة اتفاق ١٠٠ %

ثانياً : الثبات

يعد مفهوم الثبات من المقومات الأساسية لأي أداة قياس نفسية وعلى الرغم من أهمية الثبات الا انه يعد بمثابة الخطوة الأولية للوصول الى الصدق (شحاتة ، ٢٠١٢ : ١٠٠) لان المقياس الصادق لابد ان يكون ثابتاً في حين ان المقياس الثابت قد لا يكون صادقاً غير ان حساب الثبات يعطينا مؤشراً اخر على دقة المقياس واتساقه في قياس الخاصية فضلاً عن هذا لا يوجد مقياس يتسم بالصدق التام لذا ارتأى الباحثان ان يحسب مؤشرين لثبات المقياس

احدهما يؤشر الاتساق الخارجي بطريقة إعادة الاختبار ، والآخر يؤشر الاتساق الداخلي بطريقة الفا كرونباخ وفيما يأتي توضيح لمؤشري الثبات .

أ - طريقة الاختبار وإعادة الاختبار

تعد هذه الطريقة من اهم طرائق حساب ثبات الاختبار لأنها تقيس استقرار النتائج عبر الزمن ، وتقوم هذه الطريقة على تطبيق المقياس على عينة من الافراد الذين تم اختيارهم بصورة عشوائية تناسبية من مجتمع البحث (النعيمي ، ٢٠١٤ - ٢٤٢) ولإيجاد الثبات بهذه الطريقة طبق مقياس الحدود الشخصية على عينة الثبات البالغة (٥٠) طالب وطالبة واعيد تطبيقه بعد مرور ١٤ يوماً ، وحسب معامل الثبات ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة للتطبيقين الأول والثاني ، فبلغ معامل الثبات المقياس الحدود الشخصية (٨٧ ، ٠) ومعامل الثبات لكل مجال من مجالات مقياس المواجهة الاجتماعية ٠,٨٧ وهي تعد معاملات ثبات جيدة .

ب - معامل ألفا كرونباخ

تقوم فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين جميع فقرات المقياس على كون الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته ، ويؤشر معامل الثبات الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس (عودة ، ١٩٨٨:٣٤٥) وهذا يتحقق عندما تكون الفقرات تقيس الخاصية نفسها وأيضا عندما تكون الفقرات مترابطة بعضها مع بعضها الآخر . لأستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة الفا كرونباخ على درجات افراد عينة الثبات البالغة ٥٠ طالبا وطالبة فبلغت قيمة معامل الثبات لمقياس التألق الفكري ٠,٨٩ ومعامل الثبات .

مقياس التألق الفكري بصيغته النهائية

تضمن مقياس التألق الفكري (ملحق ٢) بصيغته النهائية (٢٥) فقرة موزعة بالتساوي على خمسة مجالات ، و بدائل الاجابة على فقرات المقياس فكان تدرج خماسي (دائما، غالبا،

أحيانا، نادرا ، أبدا) ، وتتراوح درجات الاستجابة بين (٥-١) درجة للفرات الايجابية ، وبالعكس للفرات السلبية ، وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس (١٢٥) درجة والدرجة الدنيا للمقياس (٢٥) درجة وبمتوسط فرضي (٩٠) درجة ، وبهذا أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق على عينة البحث الأساسية ١٠٠ طالبا وطالبة من المرحلة الجامعية.

خامسا : الوسائل الإحصائية

من أجل تحقيق أهداف البحث استعمل للباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة بواسطة البرنامج الاحصائي (SPSS) في المعالجات الإحصائية سواء في إجراءات التحقق من الخصائص السايكومترية لأدوات البحث، وفي استخراج النتائج وكالاتي :

١ - الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين : أستخدم لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في حساب دلالة الفروق بين الذكور والاناث .

٢ - الاختبار التائي t-test لعينة واحدة : للمقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمقياس .

٣ - الاختبار التائي .

٤ - معادلة الفا كرو نباخ للاتساق الداخلي .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

ثانياً: الاستنتاجات.

ثالثاً: التوصيات.

رابعاً : المقترحات.

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال البحث الحالي وتفسيرها ومناقشتها بحسب أهداف هذا البحث :

الهدف الأول : التعرف على التألق الفكري لدى طلبة الجامعة كلية التربية المقداد.

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحثان مقياس التألق الفكري لـ (حسين , ٢٠٢٤) على عينة البحث البالغ عددها (١٠٠) طالبا وطالبة.

فبلغ متوسط درجاتهم في المقياس (١١٥.٣) درجة وانحراف معياري (٤.٥) درجة وعند مقايسة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (١٠٧) درجة ظهر أن المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط الفرضي .

وباستعمال الاختبار التائي (t - test) لعينة واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٢٣٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة(٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٩) ، مما يشير إلى أن لدى طلبة الجامعة مستوى عالي من التألق الفكري.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من دراسة حسين (٢٠٢٤) في دراسته على متغير التألق الفكري.

ويرى الباحثان أن التألق الفكري هو مفهوم يشير الى قدره الفرد على الابتكار و التفكير الابداعي بطريقة مميزة و متميزة يتعلق بالقدرة على إيجاد حلول فريدة و غير تقليدية للمشكلات و توليد افكار جديدة و مبتكرة في مجالات مختلفة.

جدول (٣)

الاختبار التائي للفروق بين درجات العينة على التألق الفكري والمتوسط الفرضي للمقياس.

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة جدولية	مستوى الدلالة
التألق الفكري	١٠٠	١١٥.٣	١٠٥	٤.٥	٩٩	٢,٢٣٤	٢٠٠٠	٠,٠٥

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق في درجة التألق الفكري لدى طلبة كلية التربية المقداد تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) :

للتعرف على الفروق في متغير الجنس قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري فقد تبين أن قيمة المتوسط الحسابي للطلبات (٨٧) درجة وانحراف معياري (٤.٧) درجة. بينما كان المتوسط الحسابي للطلاب (٩٥) وانحراف معياري (٦.٨) وعند حساب القيمة التائية لعينتين مستقلتين كانت القيمة المحسوبة للعينة (١,٩٩٩) والجدولية هي (٢,٠٠٠) عند درجة حرية (٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥).

وعند قياس درجات الذكور والاناث تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث.

ويرى الباحثان أن التألق الفكري قد يعد ممارسة تأثير يستخدمه الذكر و الانثى من اجل التظاهر بالعظمة و الذكاء و التميز و الجدول الاتي يوضح ذلك.

جدول رقم (٤)

الفرق بين الدرجات تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الأحرف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة						
عند مستوى 0.05	2,000	1,999	98	6.8	95	50	ذكور	التألق الفكري
				4.7	87	50	أناث	

ثانياً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن أن نستنتج أن طلبة جامعة ديالى - كلية المقداد يمتازون بما يأتي :

١- لديهم مستوى من التألق الفكري.

٢- لا يوجد فروق في التألق الفكري تعزى الى الجنس (ذكور , اناث)

ثالثاً : التوصيات

١- على التدريسيين بإقامة دورات تدريبية وإرشادية لتوضيح ماهية التألق الفكري و انعكاساته على الفرد و المجتمع.

- ٢- العمل على زيادة وعي الطلبة بالاستفادة من الجوانب الإيجابية للتألق الفكري وذلك من أجل تحسين مستواهم العلمي والتحصيلي وتنمية قدراتهم المعرفية والأكاديمية.
- ٣- تفعيل دور الوحدات الإرشادية في الكليات.

رابعاً : المقترحات

- اعتماداً على نتائج البحث الحالي فإن الباحثان يقترحان إجراء الدراسات الآتية: -
- ١ - إجراء بحوث ودراسات مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى (المتوسطة - الإعدادية - موظفي الدولة) .
- ٢- إجراء دراسات أخرى تتناول التألق الفكري بمتغيرات نفسية أخرى، مثل (احترام الذات، الحب، والشعور بالعظمة، التفاخر ، والاستغراق في الذات).
- ٣- إجراء دراسة تجريبية لمعرفة اثر البرامج الإرشادية في متغير التألق الفكري.

المصادر

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية:

- القرآن الكريم

- ❖ القريطي ، عبد المطالب (١٩٨٩) . المتألقون فكريا مشكلاتهم في البيئة الاسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم ، رسالة الخليج العربي ، العدد (٢٨).
- ❖ الهويدي ، زيد ، وجمال ، محمد جهاد واحد (٢٠٠٤) . أساليب الكشف عن المتألقين والمتفوقين وتنمية التفكير والابداع ، الطبعة الأولى ، العين : دار الكتاب الجامعي .
- ❖ زحلقو مها (٢٠٠٠) . التفوق والمتفوقون اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، مجلة التربية ، العدد (١١٧).
- ❖ سرحان ، وليد ، وصالح ، قاسم حسين (٢٠١٨). سيكولوجية الحب والغرام من السواء الى اللاسوء بصائر نفسانية ، (٢٠).
- ❖ الابراهيمى ، صفاء عبد الرسول عبد الامير ، (٢٠٢١) ، الكفاح من اجل الدقة وعلاقته بالتفكير المنفتح الفعال لدى طلبة الجامعة، مركز البحوث النفسية، المجلد ٣٣ ، العدد ١ ، جامعة المستنصرية.
- ❖ جبر ، فتحي (١٩٩٤). أساليب الكشف عن المتألقين والمتفوقين والموهوبين ورعايتهم ، الطبعة الأولى، عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ❖ الزوبعي، عبد الجليل وبكر، محمد الياس والكناني، إبراهيم عبد المحسن. (١٩٨٧). الاختبارات والمقاييس النفسية جامعة الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.
- ❖ سحيما، ختام (٢٠١٠): التفكير المفاهيم والانماط ، ط ١ ، دار الراية ، عمان.

- ❖ عبد الباقي عبد اللطيف عبد الرسول، وعبد العظيم محمد محمود، محمد، (٢٠١٩). التألق وعلاقته بصورة الذات الاخلاقية لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي. المجلة التربوية يسوهاج، العدد ٦٤ .
- ❖ عبد العظيم ، حمدي عبدالله (٢٠١٣) ، موسوعة الاختبارات والمقاييس، مكتبة باب الشيخ للتراث، مصر.
- ❖ عبيد ، ماجدة (٢٠٠١). تربية المتألقين والموهبين والمتفوقين ، الطبعة الأولى ، عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع .
- ❖ العتوم، عدنان ، والجراح، عبد الناصر ، وبشارة، موفق (٢٠٠٩) : تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات علمية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط ٢ ، عمان، الأردن.
- ❖ عدوان، رابعة بنت عبد الله (١٩٩٣). انفعالات الخوف والغيرة وعلاقتها بالاتجاهات الوالدية المدركة ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود
- ❖ العزاوي ، رحيم يونس كرو . (٢٠٠٨) ، فت لبغى طبه ثوبك شب على حصى ، عمان ، الأردن .
- ❖ عزيز، داود حنا، عبدالرحمن، أنور حسين(٢٠١٢) ، المدخل الى مناهج البحث، مطابع التعليم العالي، بغداد، العراق.
- ❖ عودة ، أحمد سليمان (١٩٩٩) : القياس والتقويم في العملية التدريسية . ط ٢ ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، اربد ، الأردن .
- ❖ عودة ، أحمد سليمان ، وملكاوي ، فتحي حسن . (١٩٩٧) ، اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية عناصره ومناهجه والتحليل الاحصائي لبياناته ، مكتبة المنار ، الزرقاء .

- ❖ عيسوي ، عبد الرحمن . (١٩٩١) ، علم النفس الفسيولوجي ، دار النهضة العربية ، بيروت : لبنان .
 - ❖ عيسوي ، عبد الرحمن محمد . (٢٠٠١) ، سيكولوجية الشباب العربي ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر .
 - ❖ فرج ، صفوت . (٢٠١٢) ، القياس النفسي ، ط ١ ، القاهرة ، مصر
 - ❖ القمش ، مصطفى المعاينة ، الامام (٢٠٠٦) . سيكولوجية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (مقدمة في التربية الخاصة) ، عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع .
 - ❖ الكيلاني ، عبد الله والروسان ، فاروق (٢٠٠٩) . التقويم في التربية الخاصة ، الطبعة الأولى ، عمان : دار المسيرة
 - ❖ المعاينة ، خليل والبولير ، محمد (٢٠٠٧) . التألق والتفوق ، الطبعة الأولى ، عمان دار الفكر للنشر والتوزيع .
 - ❖ النعيمي ، محمد عبد العال وعبد الجبار توفيق البياتي وغازي جمال خليفة . (٢٠١٥) ، طرق ومناهج البحث العلمي ، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن
- ثانياً: المصادر الأجنبية.**

- ❖ • Jonsson, A. C., Beach, D., Korp, H., & Erlandson, P. (2012).
- ❖ Teachers' implicit theories of intelligence: Influences from different disciplines and scientific theories. *European Journal of Teacher Education*, 35(4), 387-400.
- ❖ Kinight, C & Suttom, R(2004). *Neo- Piagetian theory and research: Enhancing pedagogical practice for educators of adylyt*, London reviw of edycation.
- ❖ Markoulis, D (2001). *Postformal and Postconventional Reasoning in Educationally Advanced Adult*, *Jornal of Genetic psychology*.
- ❖ Cartwright, K. (2001). *Cognitical development theory and spiritual development*, *Jornal of adult development*, 8, 4, 213-220.

- ❖ Cartwright, K. (2001). Cognitive development theory and spiritual development, *Jornal of adult development*, 8, 4, 213-220
- ❖ Csikszentmihalyi, M. (1990). *Flom: The psychology of optimal experience*. Harper & row.
- ❖ Duckworth, A. L. (2016). *Grit: The Power of Passion and Perseveance*. Scibner.
- ❖ Fletcher, T. (2010). A grunded theory analysis of relationship betwee creativity and occupational therapy. Doctoral Disserational, Texas & M University, commerce dissertation abstract, 8405818.
- ❖ Goleman, D. (2013). *Focus: The Hidden Driver of Excellence*.
- ❖ Adams ‘G. S. (2013). *Measurement and Evalution*
- ❖ Barg ‘W.R (1997). *Applying Educational Research A practical Guide for teachers* ‘New York.

الملك الحق

الملحق (١)

استبانة آراء الخبراء لمقياس التألق الفكري بصورته الاولية

جامعة ديالى

كلية تربية المقداد

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

الاستاذ الدكتورالمحترم

تحية طيبة ...

يروم الباحثان اجراء بحثهما الموسوم بـ (التألق الفكري لدى طلبة كلية المقداد) و لتحقيق ذلك قام الباحثان بتبني مقياس (حسين , ٢٠٢٤) و المعد وفق نظرية الانسياب للعالمية (Mihai , 1990) و التي عرفت التألق الفكري بأنه (مفهوم يشير الى قدره الفرد على الابتكار و التفكير الابداعي بطريقة مميزة و متميزة يتعلق بالقدرة على إيجاد حلول فريدة و غير تقليدية للمشكلات و توليد افكار جديدة و مبتكرة في مجالات مختلفة). و قد تكون المقياس من (٢٥ فقرة) و امام كل فقرة خمسة بدائل هي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ابدأ) ، ونظراً لما تتمتعون به من خبره و دراية علمية يرجو الباحثان التفضل والاطلاع على المقياس المرفق وبيان مدى صلاحية تطبيقه على عينه طلبة المرحلة الجامعية راجين وضع علامة (√) امام الفقرات الصالحة وعلامة (×) امام الفقرة الغير صالحه و ما ترونه من فقرات التي تحتاج الى تعديل.

اظن غرضك خغد هي لا لخدم

الباحثان

علي كاظم عواد

عباس علي حسين

ياشرف

أ . م . د حسن عبدالله حسن

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	قابلة للتعديل
١	اثناء اداء المهمة اشعر بالتحدي الذي يناسب مع مهاراتي الشخصية			
٢	لدي هدف واضح ومحدد اسعى لتحقيقه			
٣	اندمج في تحقيق الهدف ولا اشعر بمن حولي			
٤	اقبل التحدي			
٥	اشعر بالمتعة بكل عمل اقوم به			
٦	انا قادر على تحديد اهدافي الشخصية والمهنية ووضع خطط لتحقيقها			
٧	استطيع التحكم في تفكيري وتوجيهه نحو الافكار الايجابية والبناءة			
٨	اتصرف بطريقة هادئة ومتزنة في المواقف الصعبة			
٩	استطيع التحكم في رغباتي واندماجها بطريقة صحية ومتوازنة			
١٠	احمي حدودي الشخصية واعبر عن رغباتي بشكل صحي			
١١	اعتمد على مهاراتي وخبراتي للتغلب على التحديات			
١٢	ارى الفشل كفرصة للتعلم وتطوير نفسي			
١٣	اشعر بأن التحدي يحفزني لتحقيق الافضل			
١٤	احب التحديات التي تتطلب الابداع والتفكير الابداعي			
١٥	امارس التحديات			
١٦	اشعر بالراحة والسعادة اثناء اداء اي نشاط معين			
١٧	اجد متعتي في متداولة انشطتي			
١٨	الاحظ زيادة في مستوى السعادة اثناء النشاط			
١٩	اشعر بالهدوء والسكينة اثناء اداء اعمالى			
٢٠	ممارسة انشطتي تحسن مزاجي			
٢١	اركز بالمهمة فقط وانسى كل من حولي			
٢٢	اشعر بالمتعة والسعادة اثناء القيام بالمهمة			
٢٣	اركز بشكل عال واندمج تماما في المهمة			
٢٤	عندما اقوم بعمل مهم لا ادرك ما يدور حولي			
٢٥	عند اداء مهمة معينة اتجاهل الاشخاص الذين يتحدثون معي			

ملحق (٢)

مقياس التألق الفكري بصيغته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى /كلية التربية المقداد
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

عزيزي الطالب /ة ----- المحترم /ة تحية طيبة.

يروم الباحثان إجراء البحث الموسوم بـ (التألق الفكري لدى طلبة كلية التربية المقداد) لذا نرجو معاونتكم في الاجابة عن فقرات المقياس المرفقة طياً بكل دقة وصراحة ، وذلك بعد قراءة كل فقرة بتمعن ، ووضع علامة (✓) امام كل فقرة وتحت البديل الذي يمثلك من خلال اختيارك احد البدائل الخمسة المرفقة لكل فقرة في النموذج التالي :

الفقرة	تتطبق علي دائماً	تتطبق علي غالباً	تتطبق علي احياناً	تتطبق علي نادراً	لا تتطبق علي ابداً
لدي هدف واضح ومحدد اسعى لتحقيقه		✓			

علما انه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة ، لا نها تمثل وجهة نظرك فحسب. فلا بد من الاجابة على كل الفقرات، ونرجو عدم ترك أي فقرة من فقرات المقياس .
ونؤكد ان اجابتك ستكون في غاية السرية لأنها تستخدم لأغراض البحث العلمي، فقط يرجى تثبيت المعلومات الاساسية لأنها ستفيد الباحثان في اجراءات بحثهما ، ولا حاجة لذكر الاسم علما ان اجابتك لن يطع عليها سوى الباحثان مع جزيل الشكر والامتنان.
المعلومات الاساسية:

انثى

الجنس : ذكر

الباحثان

ياشرف

علي كاظم عواد

أ . م . د حسن عبدالله حسن

عباس علي حسين

ت	الفقرة	تتطبق علي دائماً	تتطبق علي غالباً	تتطبق علي احياناً	تتطبق علي نادراً	لا تتطبق علي ابدأ
١	اثناء اداء المهمة اشعر بالتحدي الذي يناسب مع مهاراتي الشخصية					
٢	لدي هدف واضح ومحدد اسعى لتحقيقه					
٣	اندمج في تحقيق الهدف ولا اشعر بمن حولي					
٤	اقبل التحدي					
٥	اشعر بالمتعة بكل عمل اقوم به					
٦	انا قادر على تحديد اهدافي الشخصية والمهنية ووضع خطط لتحقيقها					
٧	استطيع التحكم في تفكيري وتوجيهه نحو الافكار الايجابية والبناءة					
٨	اتصرف بطريقة هادئة ومتزنة في المواقف الصعبة					
٩	استطيع التحكم في رغباتي واندماجها بطريقة صحية ومتوازنة					
١٠	احمي حدودي الشخصية واعبر عن رغباتي بشكل صحي					
١١	اعتمد على مهاراتي وخبراتي للتغلب على التحديات					
١٢	ارى الفشل كفرصة للتعلم وتطوير نفسي					
١٣	اشعر بأن التحدي يحفزني لتحقيق الافضل					
١٤	احب التحديات التي تتطلب الابداع والتفكير الابداعي					
١٥	امارس التحديات					
١٦	اشعر بالراحة والسعادة اثناء اداء اي نشاط معين					
١٧	اجد متعتي في متداولة انشطتي					
١٨	الاحظ زيادة في مستوى السعادة اثناء النشاط					
١٩	اشعر بالهدوء والسكينة اثناء اداء اعمالى					
٢٠	ممارسة انشطتي تحسن مزاجي					
٢١	اركز بالمهمة فقط وانسى كل من حولي					
٢٢	اشعر بالمتعة والسعادة اثناء القيام بالمهمة					
٢٣	اركز بشكل عال واندمج تماما في المهمة					
٢٤	عندما اقوم بعمل مهم لا ادرك ما يدور حولي					
٢٥	عند اداء مهمة معينة اتجاهل الاشخاص الذين يتحدثون معي					

الملحق (٣)

أسماء الاساتذة المحكمين حسب اللقب العلمي والتخصص

ت	اسم الخبير و لقبه العلمي	التخصص	مكان العمل
١	أ . د اياد هاشم محمد	علم النفس التربوي	كلية التربية المقداد
٢	أ . د نادية محمد رزوقي	علم النفس التربوي	كلية التربية المقداد
٣	أ . م . د سلوان عبد احمد	طرائق تدريس	كلية التربية المقداد
٤	م . د . و سناء ماجد عبد الحميد	علم النفس التربوي	كلية التربية المقداد
٥	أ . م . د . سعد فياض عبدالله	ارشاد نفسي و توجيه تربوي	كلية التربية المقداد
٦	أ . م . د . عبد الرسول سالم	طرائق تدريس	كلية التربية المقداد

تم بحمد الله